

زاد المسير في علم التفسير

النبى صلى الله عليه وسلم قال عنه إنه أول من سن القتل وقوله تعالى بالحق أي كما كان والقربان فعلان من القرب وقد ذكرناه في آل عمران .
وفي السبب الذي قربا لأجله قولان .
أحدهما أن آدم عليه السلام كان قد نهى أن ينكح المرأة التي أخاها الذي هو توأمها وأجيز له أن ينكحها غيره من إختها وكان يولد له في كل بطن ذكر وأنثى فولدت له ابنة وسيمة وأخرى دميمة فقال أخو الدميمة لأخي الوسيمة أنكحني أختك وأنكحك أختي فقال أخو الوسيمة أنا أحق بأختي وكان أخو الوسيمة صاحب حرث وأخو الدميمة صاحب غنم فقال هلم فلنقرب قربانا فأينا تقبل قربانه فهو أحق بها فجاء صاحب الغنم بكبش أبيض أعين أقرن وجاء صاحب الحرث بصبرة من طعام فتقبل الكبش فخرنه الله في الجنة أربعين خريفاً فهو الذي ذبحه إبراهيم فقتله صاحب الحرث